

الدرس 32 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا تناول الحاضرين والمستمعين. قال الجامع حفظنا الله واياه والفصل الثاني صفة القيامة. قال تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تأتي - 00:00:00 ومن بغتة وهم لا يشعرون. باب قيام الساعة العاشرة للخلق. وعند مسلم قال حدثنا زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن علي بن مهدي. حدثنا شعبة عن علي ابن اقمير عن ابي الاحوص عن عبد الله المسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شراء الخلق وعند مسلم قال حدثني زهير ابن حرب حدثنا - 00:00:20 كان حدثنا حماد اخونا ثابت عن ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وعند الترمذي قال حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا عبد العزيز ابن محمد عن عمرو ابن ابي عمر حدثنا علي ابن حجر قال اخبرنا اسماعيل ابن جعفر ابن - 00:00:40 ابي عمرو عن عبد الله وهو من عبد الرحمن الانصاري الاشعري عن حذيفة بن اليمان قنط رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بنو لكع باب ذكر الصور باب ذكر الصور وما بين نفختين. قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماء - 00:01:00 السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى. ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. وعند البخاري قال حدثنا محمد اخبرنا بن معاوية عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين - 00:01:20 اربعون قالوا اربعون يوما قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت قال اربعون سنة قال ابيت قال ثم ينزل الله من السماء ما انفق فينبتون كما ينبت البقل. ليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب. ومنه - 00:01:40 كبوا الخلق يوم القيامة وعند بذون قد حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال حدثنا اسلم عن بشر ابن شغاث عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:00 عليه وسلم قال الصور قرن ينفخ فيه. وعند الترمذي قد حدثنا سويد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو العلاء ان عطية عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع الاذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ فكأن ذلك - 00:02:12 ثقل على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وفي قال حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب حدثنا محمد بن هشام حدثنا محمد بن هشام ابن ملاس نمري حدثنا مروان بن معاوية - 00:02:32 عن عم ابن عبد الله الاصم. حدثنا يزيد ابن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور كل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يترد اليه طرفه كأن عينيه كوكبان - 00:02:52 باب صفة الشمس والقمر. قال تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت واذا الجبال سيرت واذا شارع عطلت واذا الوحوش حشرت واذا البحار سجرت واذا النفوس زوجت واذا الموءدة سئلت - 00:03:12 باي ذنب قتلت؟ واذا الصحف نشرت واذا السماء كشطت واذا واذا الجحيم سعرت واذا ازلفت علمت نفس ما احضرت. وعند البخاري

قال حدثنا مسندون حدثنا عبد العزيز بن المختار. حدثنا عبد الله - 00:03:32

حدثنا عبد الله الدنج. حدثنا عبد الله الدنج. قال حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة. رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الحمد لله - 00:03:52

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله قال الجامع وفقه الله. الفصل صفة القيامة. اي صفة يوم القيامة وما جاء فيه من الوعيد. وسميت القيامة - 00:04:09

لأنها تقوم على الناس ولأن الناس فيها يقومون لله عز وجل ويبعثون ويوم القيامة يوم عظيم شديد هوله عظيم الخطوة يوم يتزلزل فيه الارض وتتشقق فيه السماء وتنذر فيه النجوم والكواكب وتبعثر فيه القبور - 00:04:29

وتسجل فيه البحار وتبدل الارض غير الارض. وهذا اليوم يأتي بغتة كلمح البصر او هو اقرب. وقيام الساعة لا يكون الا على شرار الخلق لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله الله. ولا تقوم الساعة وفي الارض من يقول لا اله الا الله. كلا تقوم الا على - 00:04:59
افجر خلق الله واخبر خلق الله واكبر خلق الله. فان قبل قيام الساعة يبعث الله ريحا تأخذ المؤمنين على هيئة الزكام. فلا يبقى مؤمن الا وقبضت روحه تلك الريح ثم يبقى شرار الخلق لكع ابن لكع عليهم الساعة تقوم. فذكر حديث مسعود رضي الله تعالى الذي رواه مسلم - 00:05:29

هو حديث انس الذي رواه مسلم ايضا هو حديث حذيفة عند الترمذي وكله وكل هذه الاحاديث كلها نعمة مفادها ان الساعة لا تقوم الا على شرار الناس. ولا تقوم حتى لا يقال في الارض. الله الله - 00:05:59

ولا تقوم حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع. فافاد هذه فافادت هذه الاحاديث ان لا تقول المسلم ولا تقوم الساعة على مسلم في قلبه حتى تقدم الايمان. فكل مؤمن تقبض روحه قبل ذلك. وهذا من - 00:06:19

رحمة الله عز وجل ان المؤمن لا يشهد احوال يوم القيامة عند قيامتها. لان هناك احوال تتعلق عند قيامتها واهوال تتعلق بعد بعث الاجساد. فاما قبل قبل البعد فهناك احوال وهي ان - 00:06:39

السماء تتشقق والجبال تسير والقبور تبعثر ويكون لها صوت وصاعقة عظيمة لا تقوم الا على شرار الخلق. ثم قال بعد ذلك باب ذكر الصور وما بين النفختين. السور هو سور عظيم على هيئة - 00:06:59

على هيئة البوق وهو عظيم يسع السماوات والارض. وهذا السور مجمع ارواح الخلق بارواح الخلق تجتمع في ارواح الخلق. فاذا اذن الله عز وجل لحامله بالنفخ نفخ. واختلف العلماء في عدد النفخات - 00:07:19

التي يلفها الملك. فليل ينفخ نفختين وقيل ينفخ ثلاث نفخات. ومن جهة صحة الدالة ان المحفوظ في ذلك انه ينفخ نفختين. ونفخة الصور فصعق من في السماوات وثم نفخ فيه اخرى - 00:07:39

واخرى لا تأتي الا بعد الذي ليس بعده غيره. واحد واخرى لو كان هناك ثلاثة لقال ثم نفخ فيه ثانية فلما اتى باخرى انه ليس بعدها نفخة لان الاخرى بمعنى الاخرة التي لا يعقبها لا يعقبها - 00:07:59

واما يدل على ذلك ايضا الحديث حديث ابي هريرة انه قال ما بين النفختين اربعون. جاء في عن ابي هريرة وفيه انه ذكر انه ينفخ ثلاث نفخات نفخة صعب او لفقة فزع ونفخة صاع ولفخة بعث والصحيح ان الحديث ضعيف ولا يصح - 00:08:19

والمحو في ذلك انه ينفخ نفختين. نفخة صعق ونفخة بعث. ونفخة الصعق هي نفخة الفزع. تسمى وتسمى وتسمى الصاد. وان شئت قلت الفزع الذي يفزع الناس ويقومون تكون هي النفخة الاخرى التي هي نفخة البعث. قال هنا ذكر قوله تعالى الصور - 00:08:49

من في السماوات والارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى. فهذه نفخة البعث وتلك نفخة الساق. ثم روى حديث ابي هريرة

الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين النفختين اربعون. واختلف في الاربعين هذه لان النبي اطلقها - 00:09:19

قال ابو هريرة ادي اهي اربعون يوما او اربعون شهرا او اربعون سنة لا يدري وانما اطلق ما اطلقه النبي صلى الله عليه وسلم

والصحيح الصحيح ان بينهما اربعون اربعون سنة بين النفختين اربعون - 00:09:39

سنة قال ابو هريرة قال قال ابيت قال قال ابيت قال قال ابيت ثم قال ثم ينزل الله من السماء ماء فيموتون كما ينبت البطن. ليس

للإنسان شيء إلا يبلى. إلا عظما واحدا وهو عدم الذنب. ومنه يركب - 00:09:59

الخلق يوم القيامة. وجاء في السنن عن عبدالله بن عمرو قال السور قرن. قرن بمعنى كالقرن قال الذي يكون اسفله ضيق واعلاه متسع. وهو الذي ينفخ فيه في اظهار الصوت لان ما ضاق اسفله وعدى ووسع - 00:10:19

كان الصوت منه اقوى. فكذلك الصور هو عبارة عن هذه الصفات. انه على صفة قرن على بصفتي قبل قال اسناد نعم يا شيخ وحدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال - 00:10:39

دفنه اسلم عن بشري انشغال. خشب؟ ايه نعم. مشي غاثي او شيء. اشي من شرث؟ نعم. انا ابيه. نعم. فش انشغال قال وثقه وثقه العجلي وثقه عند الحديث اسناده صحيح - 00:10:59

اسلم والعجل ذكر ابن حبان الثقات والثقب المعين واتقى النسائي فالحديث ناده اسناده صحيح اسناده صحيح. فيكون معنى قوله السور القرن آآ ينفخ فيه. ثم روى من طريق ابي سعد الخدري - 00:11:19

الله تعالى عنه قال كيف العن؟ وقد انتقم كيف انعم؟ اي كيف اتمتع؟ وانعم بهذا النعيم وقد التقى وصاحب القرن قبله. والحديث في عطية بن سعيد العوفي. خلع قال ذكره من - 00:11:39

ابي العلاء العطية عن ابي سعيد الخدري قال وسلم كيف انعم وصاحب القرن؟ قد التقم القرن واستمع الابن من يؤمر بالنفخ فينفخ فكأن ذلك ثقل على اصحابه وسلم فقالوا فكيف نقول؟ قال قولوا حسبنا الله - 00:11:59

ونعم الوكيل على الله توكلنا. هذا الحديث حسنه الترمذي. وقالوا بغير وجهها من حيث العطاء من حديث عطية عن ابن سعيد والحديث مداه على العطية العوفي وايضا في حجاج بن عطية - 00:12:19

الادماج شاهدوا من طريق عطية عن زيد ابن عرقم قال كيف انعم وصاحب القرن قد التقى مقرنه بعدين صححه والحديث ضعيف اسناده ضعيف لاطلعت عطية العوفي. لكنك كأن المحقق او الجامع قد صححه - 00:12:39

تبعنا للالباني لكن حيث ما داره على على ابي سعيد من طريق عطية العوفي ورؤية عطية العوف عن سعيد ضعيفة وهو في نفسه ضعيف. فقول كبت انعم وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع الاذن - 00:13:19

اجتمع الابن اي متى يؤذن؟ متى يؤمر بالنفخ فينفخ؟ هذا يظن مما يدل على ان صاحب السور انه قد حنى ونظر ببصره الى جهة ربه سبحانه وتعالى ينتظر متى يؤمر متى يؤمر - 00:13:39

لكن الحديث كما ذكرت في بعض ثم قال ابي هريرة قال وسلم طرف ترك صاحب السور قال ان طرف صاحب السور اي بصره وعينه منذ وكل به استعداد لا ترمش اي لا ترمش عينه خشية ان يؤمر حال رمشة عينه - 00:13:59

مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان رواه الحاكم في المستدرک باسناده قال حدثنا ابن عباس محمد ابن يعقوب حدثنا محمد بن هشام بن الملاس - 00:14:29

النمري حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن عمرو بن عبد الله بن الاصم. حدثنا يزيد بن الاصم عن ابي هريرة. عمر بن عبد الله بن الاصم. نعم اليزيد الاصم؟ نعم عن ابي هريرة. عن ابي هريرة. آآ ينظر في هذا - 00:14:48

ان طرف صاحب السور جاء عند احمد من طريقين جاء من طريقين عبد الله بن الاصم. يعني ابي هريرة والحديث حسنه الحافظ ابن حجر حسن الحافظ ابن حجر هذا الحديث وصححه وصححه - 00:15:08

في تخريج لكن حاب الحج يتحسن هذا الحديث. ويصححه الذهبي. جاء في رواية قال فيه قال فيه ابو نعيم غريب من حديث يزيد تفرد به عنه ابن اخيه عبيد الله بن عبدالله كان - 00:15:48

ابا نعيم الاصفهاني يعد الحديث بالغرابة. وانه لا يعرف الا من طريق من طريق عمرو ابن ابيد الله الاصم عن عمه يزيد من الاصم عن ابي هريرة ولا شك ان مثل هذه الغرابة تعد نكارة تفرد عمرو بن عبد الله بالاصم عن عمه - 00:16:28

في هذا الحديث عن ابي هريرة تعد هذه علة. لان ابا هريرة له من الاصحاب الخلق الكثير والعدد الكثير ولا يعرف ان احدا روى هذا الحديث غير يزيد الاصم. ولم يرو عليه بصم الا ابن اخيه ايضا عبد الله عمرو بن عبدالله - 00:16:48

ابن الاصم فيبقى الحديث معاذ لهذه العلة وهي علة التفرد. وكان احمد يرى كما هي طريقته وطريقة ايضا مثل هذا يعد منكر. لماذا؟
التفرد. حيث يؤد هذا ذكارة. ويسمى الحديث - [00:17:08](#)

فرض انه منكر اذا تفرد من لا يحتمل التفرد بحديث لكن ان كان الحديث من باب الفضائل وليس فيه او من باب آآ المواعظ والتخوير
ينبني عليه حكم قد يتساهل في اسناده فيقال ان مثل هذا يحسن لكن يبقى في عنده علتة هي هي - [00:17:28](#)
للتفرد لكنه يدخل انه لا يشدد في لا يشدد فيه لان لا ينبني عليه كبير حكم ولا ينبني عليه شيء. فالحديث في بغرابة رجاله لا بأس
بهم. ثم قال بعد ذلك - [00:17:48](#)

قال باب صفة الشمس والقمر وذكر ان الشمس والقمر مكوران يوم القيامة كوران اي مجموعان في نار جهنم. كونهما مكوران في نجم
لا يعني انه يعذبان بذلك وانما يعذب بهما. تكويرهما في النار - [00:18:08](#)

اول باب انهما انهما سبب للعذاب لاهل النار. فالقمر والشمس كوران ويجمع ويلقيان في نار جهنم وليس لهم ذنب. لان القائهما في النار
ليس عذابا لهما وانما هو تعذيب بهما. فالشمس من النار - [00:18:28](#)

الشمس يا نار متوهجة والقمر كذلك نور القمر يظن الحجارة وكما نعلم جميعا ان النار وقودها الناس والحجارة. الشمس والقمر يكوران
ويلقيان في نار جهنم. يعذب بهما اهل النار. ومن صفة يوم القيامة - [00:18:48](#)

القيامة ان الشمس اللي تضيء تذهب. ولذلك اذا كان يوم القيامة الشمس كورت والنجوم انكدت لذهبت والجبال سيرت حقيقة تسير
وتكون كالعهن المنفوش والعشار وهي الابل التي لها قيمة عند اهلها تعطل - [00:19:08](#)

الوحوش التي يخشى منها تحشر وتجمع مع الخلق. والبحار التي هي ماء بارد تسجر وتكون نارا. والنفوس تجمع فيجمع كل قرين مع
قرينه وكل شكل مع شاكله والموؤدة تسأل لماذا قتلت؟ والصحف تنشر - [00:19:28](#)

في صحف العباد واعمالهم تنشر والسماء في ذلك المقام كشطت والجحيم سعرت اي فتحت والسماء اصبحت مشقة والجحيم سعرت
واوتي واوتي بها بخمسين بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك - [00:19:48](#)

والجنة قربت في ذلك المقام تعلم النفس ما قدمت وما احضرت وما اخرت فهذا ايضا ما يتعلق بقيام الساعة الا الشمس والقمر
والنجوم كلها تذهب اما الشمس والقمر فهيكوران والنجوم تبعثر وتغيب - [00:20:08](#)

والجبال تسير نقف على هذا والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم نبينا محمد يا شيخ نعم اسماعيل ابن جعفر محمد ابن ابي عمر عن
عبد الله وهو ابن عبد الرحمن الانصاري الاشعري. جهالة. لكن يحسن من القبله - [00:20:28](#)

في جهالة لكن آآ يلا اعطي تقرب نفس الالباني شواهد كثيرة لكن حيث مداره كله على عطية ابن سعيد العوفي وعطية الله تعالى كان
كان يسمى الكلبي بابي سعيد. يقول احد ابي سعيد يقصد به - [00:20:58](#)

التفسير اعطيه عن ابي سعيد وهو يقصد الكلبي. ترك اهل العلم رواه عن ابي زيد لكن يبقى الحديث صحيح انه انسى ان اطيع ابن
سعيد ليس ازيك زين - [00:21:48](#)